[366] * * * جمع الآيات وتفسيرها: إن هذه الآيات تشرح احدى لقطات يوم القيامة، وهي لحظات تأسف الظالمين وتأثرهم من أعمالهم الى درجة حيث يعضون على أيديه. إن " يعضّ " من مادة " عضّ " ومعناها واضح، والتعبير بـ (يعضّ) في العربية وكذا في الفارسية كناية عن شدة التأسف والانزجار، وقد شوهد أنّ كثيراً من الناس إذا ما واجهوا مصيبة عظيمة ناشئة عن سوء عملهم عضّوا على أيديهم أو أصابعهم أو أظهر أكفّهم، وكأنهم يريدون عقاب أيديهم لأجل قيامها بهذا العمل. إلاّ ان المصيبة اذا لم تكن شديدة جداً اكتفوا بعضّ أناملهم كما قال القرآن حاكياً حال الكفار في سورة آل عمران الآية (119): (وَاِذا خَلَوا عَضّوا عَلَيْكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)، أو اكتفوا بعضّ ظهر احدى اليدين، اما ذا كانت المصيبة شديدة جداً فتارة يعضّون أيديهم اليسرى واخرى أيديهم الميني، والذي جاء في الآية الكريمة هو "يَدَيْه" وهذا يكشف عن ان المصيبة عظيمة للغاية يوم القيامة، وغالباً ما يقترن العضّ بالتفوه بجمل وأقاويل مفهومها التوبيخ للنفس، ويتحد حينها الكلام مع السلوك في ابراز التعصب. ويقولون عندها: (لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلا * يا وَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ اَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جائَنِي) إلاّ ان هذا الخليل ما سمح لهم باليقظة. وعلى هذا، فهم يعدّون الخليل الضال هو السبب الاساسي لشقاءهم، حيث جعل حجاباً أمام أفكارهم وعقولهم حال دون رؤيتهم لجمال الحق. وهنا أقوال في المراد من "فلان": احتمل البعض انه الشيطان، حيث ينتخبه الانسان ـ أحياناً خليلا، وذلكبقرينة